لان الولي إنما نال ذلك ببركة متابعته لنبيه وثواب إيمانه والمقصود أنه كان الباعث لي على عقد هذا الباب أني وقفت على مولد اختصره من سيرة الامام محمد بن إسحاق بن يسار وغيرهما شيخنا الإمام العلامة شيخ الاسلام كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي الأنصاري السماكي نسبه إلى أبي دجانة الأنصاري سماك بن حرب بن حرشة الأوسي Bه شيخ الشافعية في زمانه بلا مدافعة المعروف بابن الزملكاني عليه رحمة ا وقد ذكر في أواخره شيئا من فضائل رسول ا A وعقد فصلا في هذا الباب فأورد فيه أشياء حسنة ونبه على فوائد جمة وفوائد مهمة وترك أشياء أخرى حسنة ذكرها غيره من الأئمة المتقدمين ولم أره استوعب الكلام إلى آخره فأما أنه قد سقط من خطه أو أنه لم يكمل تصنيفه فسألني بعض أهله من أصحابنا ممن تتأكد إجابته وتكرر ذلك منه في تكميله وتبويبه وترتيبه وتهذيبه والزيادة عليه والاضافة إليه فاستخرت ا حينا من الدهر ثم نشطت لذلك ابتغاء الثواب والأجر وقد كنت سمعت من شيخنا الأمام العلامة الحافظ أبي الحجاج المزي تغمده ا برحمته أن أول من تكلم في هذا المقام الأمام أبو عبد ا محمد بن إدريس الشافعي Bه وقد روى الحافظ أبو بكر البيهقي C في كتابه دلائل النبوة عن شيخه الحاكم أبي عبد ا أخبرني أبو أحمد بن ابي الحسن أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي عن أبيه قال عمر بن سوار قال الشافعي مثل ما أعطى ا نبيا ما أعطى محمدا A فقلت أعطى عيسى إحياء الموتى فقال أعطى محمدا A الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حين بني له المنبر حسن الجذع حتى سمع صوته فهذا أكبر من ذلك هذا لفظه Bه والمراد من إيراد ما نذكره في هذا الباب البينة على ما أعطى ا أنبياءه عليهم السلام من الآيات البينات والخوارق القاطعات والحجج الواضحات وأن ا جمع لعبده ورسوله سيد الأنبياء وخاتمهم من جميع أنواع المحاسن والآيات مع ما اختصه ا به مما لم يؤت أحدا قبله كما ذكرنا في خصائصه وشمائله A ووقفت عل فصل مليح في هذا المعنى في كتاب دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد ا الأصبهاني وهو كتاب حافل في ثلاث مجلدات عقد فيه فصلا في هذا المعنى وكذا ذكر ذلك الفقيه أبو محمد عبد ا بن حامد في كتابه دلائل النبوة وهو كتاب كبير جليل حافل مشتمل على فرائد نفيسة وكذا الصرصري الشاعر يورد في بعض قصائده أشياء من ذلك كما سيأتي وها أنا أذكر بعون ا مجامع ما ذكرنا من هذه الاماكن المتفرقة بأوجز عبارة وأقصر إشارة وبا المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا با العزيز الحكيم .

القول فيما أوتي نوح عليه السلام .

قال ا تعالى فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض